Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ارقبْ الوجوه والأجساد فى ذاك الزحام ، واستمع إلى ما ينطقون به همساً وصياحاً ، حين تهتز أقدارهم فى كف القدر ، معلقة بما هو أوهى من خيوط العنكبوت : هذا واحد قد مط عنقه مطا ، وشد أوتاره شداً ، وشبّ على أطراف قدميه ، وأخذ يدور بناظريه خلال غابة من أعناق المتزاحمين ، لعله يتابع الجياد بناظريه وهى تدور ؛ فتنبسط فى وجهه الأسارير ثم تنقبض مائة مرة فى الدقيقة الواحدة ، لأن حصانه الذى راهن عليه يتقدم تارة ويتأخر تارة ، وهو مع الحصان فى تقدمه وتأخره يتأرجح انبساطاً وانقباضاً .

وهذا آخر يضرب الأرض بقدميه من قلق ، ويضرب فخذيه بيديه ، ويزفر آهات متتابعات ، لكنها مختلفات الصوت والمعنى ، فآهة يزفرها مرة ليتوجع ، وآهة أخرى يطلقها لينتشى ؛ لأن حصانه هو الآخر لا يخلى بينه وبين الأمل المتصل أو اليأس المتصل ، فأخذ يؤرجحه بين اليأس والأمل .

وهذا ثالث لا يكف عن الصياح إلى الجياد منادياً لها بأسمائها ، يستنهض فيها الهمم ، لأن سنابكها تكتب له مقدار حظه ، وكل ثنية ينثنى بها هذا الحصان أو ذاك ، لها فى حياته هو صدى ، فقد ينثنى حصانه قليلاً ذات اليمين ، فإذا معنى ذلك أنه رئيس على أترابه منذ الغد ، أو ينثنى